

عصر الصورة مختلف تماما عن تلك النسخ غير الدقيقة التي كان يتم إنتاجها لأعمال أصلية . لقد أدى الإنتاج الميكانيكي للأعمال الفنية إلى تغيرات في معنى الصورة وقيمتها ، ومن ثم - في النهاية - إلى تغيير في الدور الذي تلعبه الصور في المجتمع . كتب فالتر بنيامين يقول العام ١٩٣٦ في مقاله الذي سنشير إليه بالتفصيل في الفصل السادس من هذا الكتاب إن التغيرات التكنولوجية كان لها أثرها الكبير في معنى الفن في المجتمع . تصادف اختراع التصوير الفوتوغرافي مع عقيدة كانت منتشرة خاصة حول الأصالة . وقد كان الفنانون في الماضي غالبا ما ينتجون نسخا عديدة من اللوحة نفسها ، سواء بأنفسهم أو من خلال آخرين يعملون تحت إشرافهم من خلال الوسيط نفسه ، لكن مع ظهور إعادة الإنتاج ( النسخ ) اختفت مثل هذه التقاليد . أعيد التأكيد على الصورة الأصلية ، وذلك بواسطة كاميرا التصوير الفوتوغرافي ، وقد قال بنيامين إن العمل الفني ذا النسخة الوحيدة ذا النوع الواحد الوحيد في نوعه ، له هالة خاصة ترتبط به وقيمته مستمدة من فرادته ، ومن دوره الخاص في الطقس المرتبط به في المعنى الخاص الذي يفترض أن مثل هذا العمل يحمل بداخله نوعا من القيمة المقدسة سواء أكانت دينية أم لا . وبسبب كونه وحيدا في نوعه ، فحتى النسخة الأكثر إتقانا من عمل فني معين تفتقر - كما يقول بنيامين - إلى عنصر واحد : « حضورها في الزمان والمكان ، ووجودها الفريد في المكان الذي يفترض أن توجد فيه » . إن هذا الحضور في الزمان والمكان أو « العبق » هو تماما وهي الخاصية التي تجعل هذه الصورة تبدو the aurat of the image ما جعل بنيامين يميل إلى وصفه بأنه : هالة الصورة المفارقة الآن هي أننا نعيش في عالم أصبح فيه مصطلح مفهوم المصادقية مفهوما يعاد إنتاجه أيضًا ، Authentic أصلية وأصيلة ويغلف ويبيع ويشترى على نحو مألوف أو روتيني . نحن نعيش في مجتمع تهيمن عليه الصورة المنتجة على نحو وافر وجماهيري . فالقول إن هناك صورة من نوع واحد أو وحيدة في نوعها هي الصورة الصادقة قد أصبح عملة ضعيفه . فهناك العديد من النسخ ، التي يمكن أن توجد بالنسبة لأي صورة فوتوغرافية